AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/50/959
S/1996/370
23 May 1996
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخمسون
البند ١٤٠ من جدول الأعمال
عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي

مجلس الأمن
السنة الحادية والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٦ وموجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بالكتابة إليكم راجيا العمل على إصدار بيان الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة، المرفق بهذا والمتعلق بقرار الإدارة الاتحادية للطيران في الولايات المتحدة سحب رخصة الطيران الممنوحة لخوسيه باسولتو، رئيس منظمة "إخوان النجدة" (انظر المرفق)، باعتباره وثيقة رسمية من وثائق دورة الجمعية العامة الخمسين بشأن البند ١٤٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) برونو رودريغيس باريا
السفير
الممثل الدائم

المرفق

بيان بشأن سحب رخصة الطيران من رئيس منظمة "إخوان النجدة"، أدلى به في نيويورك في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٦ الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية]

أهو قرار مسؤول بحظر الاستخدام غير القانوني للطيران المدني أم مناورة سياسية؟

في ١٦ أيار/مايو ١٩٩٦، أصدرت الإدارة الاتحادية للطيران في الولايات المتحدة الأمريكية أمرا عاجلا بسحب رخصة الطيران الممنوحة لخوسيه باسولتو، رئيس منظمة "إخوان النجدة"، كما جاء في بيانها، "على أساس قرائن تشير إلى انتهاكات سابقة للوائح الطيران التجاري وعمليتين سابقتين غير مأذون بهما، تتعلقان باختراق خوسيه باسولتو المجال الجوي لكوبا يومي ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٥ و ٢٤ شباط/فبراير ١٩٩٦".

وجاء في هذا الأمر أيضا أن "خوسية باسولتو تجاهل عدة تحذيرات صدرت بشأن أفعاله من الإدارة الاتحادية للطيران ووزارة الخارجية في الولايات المتحدة".

وقد تلقت سلطات جمهورية كوبا باهتمام الأنباء المتعلقة بأمر سحب رخصة الطيران الذي أصدرته الإدارة الاتحادية للطيران، وإن كانت ترى أن هذا الأمر يعد وسيلة متأخرة وغير كافية من جانب الإدارة الاتحادية للطيران وحكومة الولايات المتحدة.

إن اتخاذ مثل هذا الأمر قبل شهور كان يمكن أن يكون متفقا مع لوائح الطيران الاتحادي ومع تشريعات الولايات المتحدة، وكان يمكن أن يمنع انتهاكات المجال الجوي الكوبي ومن ثم تفادي أحداث ٢٤ شباط/فبراير.

ويلفت الانتباه في الأمر العاجل بالامتناع والكف وفي الأمر بالامتثال، اللذين أصدرتهما الإدارة الاتحادية للطيران بالولايات المتحدة في آذار/مارس ١٩٩٦، أنه قد ثبتت بوضوح مسؤولية منظمة "إخوان النجدة" عن انتهاك قواعد الطيران المدني في الرحلات الجوية غير المشروعة التي قامت وما زالت تقوم بها من أراضي الولايات المتحدة، كما أكده القائمون بها أنفسهم في عدة بيانات عامة. ومع ذلك فإن الأمر

التنفيذي الأخير بسحب رخصة الطيران من خوسيه باسولتو لا يتضمن أي إجراء ضد سائر الفاعلين من أعضاء هذه المنظمة.

ومن المؤسف أن هذا الأمر التنفيذي الأخير قد اتخذ بعد وقوع ٢٧ انتهاكا للمجال الجوي الكوبي في غضون سنتين، عندما كانت هناك أدلة وأسباب تدعو إلى اتخاذ إجراءات مماثلة، أو حتى ذات طابع مختلف، في أول مناسبة، وبذلك كان يمكن تفادي الانتهاكات العديدة التي وقعت في هذه الفترة دون عقاب بالمرة.

ولو لم يكن التحقيق الذي تأخرت الإدارة الاتحادية للطيران في بدئه في شهر تموز/يوليه ١٩٩٥ قد اتسم ببطء لا يصدق، إذ استغرق أكثر من ١٠ شهور، لكان يمكن اعتبار أمر الإدارة الاتحادية للطيران بسحب رخصة الطيران إجراء فعالا وردا جديرا بالثقة من جانب حكومة الولايات المتحدة وسلطات الملاحة الجوية فيها، ولكانت الحاجة قد انتفت إلى تحقيقات مطولة لأن مرتكبي هذه الانتهاكات قد اعترفوا بها علنا وعرضت في التلفزيون، كما ذكرت الإدارة الاتحادية للطيران ذاتها في أمرها الصادر في آذار/مارس ١٩٩٦.

ويتضح الأمر الذي تأخرت الإدارة الاتحادية للطيران في اتخاذه اعتراف سلطات الولايات المتحدة بتكرار انتهاك خوسيه باسولتو لقوانين الولايات المتحدة وجمهورية كوبا خلال اختراقه غير القانوني للمجال الجوي الكوبي مرات عديدة.

ويتضمن من الأمر كذلك أن السلطات الاتحادية وسلطات الملاحة الجوية في الولايات المتحدة كانت منذ البداية على علم تام بالأنشطة غير القانونية وأعمال الانتهاكات المنافية لمقاصد وأهداف الطيران المدني الدولي التي كان يقوم بها، من أراضي الولايات المتحدة، خوسيه باسولتو وغيره من أعضاء منظمة "إخوان النجدة" الإرهابية.

ويؤكد هذا الأمر من جديد أنه قد سمح لخوسيه باسولتو ولغيره من أعضاء المنظمة الإرهابية المشار اليها بالطيران مرتين في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٩٦ رغم أنهم كانوا رهن التحقيق والاتهام من جانب السلطات الاتحادية بعد أحداث ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٥، على نحو ما ورد في بيانات حكومة الولايات المتحدة ذاتها، على أساس قيامهم باختراق غير قانوني للمجال الجوي الكوبي رغم ما قدمته السلطات الكوبية في هذا الشأن من معلومات مرارا وتكرارا ومن تحذيرات واضحة.

إن أمر الإدارة الاتحادية للطيران هذا بسحب رخصة الطيران يجعلنا نتحقق من مسؤولية الإدارة الاتحادية للطيران وحكومة الولايات المتحدة في الأحداث التي وقعت في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٩٦.

إن أمر سحب رخصة الطيران يبرهن على أن المسؤولية عن الفقد المؤسف لأربع أرواح بشرية خلال أحداث ٢٤ شباط/فبراير ١٩٩٦ تقع بكاملها على عاتق خوسيه باسولتو بصفته رئيس منظمة "إخوان النجدة" الإرهابية ولتصرفاته التي تتسم بالإهمال والتهور وتعريض حياة ومتلكات الغير للخطر؛ وهي أيضا مسؤولية حكومة الولايات المتحدة وسلطات الملاحة الجوية فيها لعدم منعها في الوقت المناسب، بوسائل مماثلة لما أعلن أو بغيرها، التحليق غير القانوني فوق أراضي كوبا.

وكانت حكومة جمهورية كوبا قد حذرت أكثر من مرة بصفة رسمية خوسية باسولتو وشركاءه وحكومة الولايات المتحدة من الرد الحاسم الذي سترد به، بالوسائل المتاحة لها، على أي انتهاك جديد لسيادة كوبا وسلامتها الإقليمية.

إن الانتهاكات المتكررة للمجال الجوي الكوبي وجو الإفلات من العقاب الذي أحاط بها حتى الآن تعد دليلا لا يدحض على حدوث انتهاك، انطلاقا من أراضي الولايات المتحدة الأمريكية، لمقاصد ومبادئ وأهداف الطيران المدني الدولي المشار إليها في اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ وفي المادة ٣ مكررا منها، وللتقيد بالالتزامات القانونية لدولة التسجيل.

وهذه الانتهاكات دليل قاطع على تعمد إحدى المنظمات الإرهابية إساءة استخدام الطيران المدني الدولي الذي يعد عمله المنتظم والمتوافق مع السيادة وعلاقات الاحترام والتعاون بين الدول ذات السيادة أحد الأهداف الأساسية لوجود وعمل منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو).

وقد أقر التقرير المؤقت للجنة التحقيق التابعة للأيكاو بشأن تقدم التحقيق بأنه "في ٣٠ آذار/مارس ١٩٩٦، كان السلطات الكوبية قد استجابت تماما لجميع المطالب التي تقدم بها فريق التحقيق فيما يتصل بالمقابلات والإفادات والبيانات المدنية والعسكرية والمستندات والرسائل، وكذلك قيد واستنساخ المراسلات".

وقد طلبت لجنة التحقيق إلى حكومة الولايات المتحدة سبعة أدلة كجزء من المعلومات والمواد الإضافية. ولما لم تقم الولايات المتحدة بتقديم الأدلة السبعة المطلوبة في الوقت المناسب، اضطر مجلس الإيكاو إلى تأخير تقديم التقرير النهائي عن التحقيق والنظر في المسألة لمدة شهر زيادة على الموعد المحدد في القرار الذي اتخذته هذه الهيئة.

ولما كانت الأدلة التي طلبتها لجنة التحقيق التابعة للأيكاو من الولايات المتحدة جزءا من الدليل الفني الذي يجري الحصول عليه خلال الحدث ذاته، فإن مما يلفت النظر تأخر سلطات الملاحة الجوية وحكومة الولايات المتحدة في تقديمها.

واللافت للنظر أيضا أن من الأدلة المطلوبة "معلومات عن درجة إنفاذ التدابير المتخذة فيما يتعلق بالاختراق السابق للمجال الجوي الكوبي".

إن إصدار الإدارة الاتحادية للطيران أمرا بسحب رخصة الطيران من خوسيه باسولتو وأفراد جماعته قبل عدة شهور كان سيبعث على الثقة وكان سيشكل في الوقت المناسب جزءا من المعلومات التي طلبتها لجنة التحقيق التابعة للإيكاو.

أما الآن فإن مرور الوقت وسلوك سلطات الولايات المتحدة مستقبلا سيبينان مقدار النوايا الحسنة والاتساق والجدية في هذا التدبير، فيما يتعلق بالوفاء بالتزاماتها القانونية الدولية، أو مقدار المناورة السياسية قبل أسابيع قليلة من اجتماع مجلس الإيكاو للنظر في هذا الموضوع.

وما دامـــت سلطات الولايات المتحدة لا تحرم هذه الرحلات الجوية غير القانونية تحريما تاما وما دامت لا تتخذ التدابير الفعالة لمنعها، فإنها تتحمل المسؤولية الكاملة عن أي حادث يقع مستقبلا، وستكون منتهكة لأبسط قواعد القانون الدولي وقواعد الطيران المدني الدولي، وستظل غير ملتزمة، بوجه خاص، بالأحكام ذات الصلة في اتفاقية شيكاغو وبروتوكول مونتريال. وفي غضون ذلك سيكون من اختصاص الإيكاو التوصية بالتدابير اللازمة لمنع الحالات التي من قبيل الاستخدام غير القانوني للطيران المدني وإساءة استخدامه عمدا، وتجنب هذه الحالات والمعاقبة عليها، كما سيكون من اختصاصه اعتماد هذه التدابير.

- - - - -